

# المجلس السادس من شرح كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ / محمد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد سمعنا هذه الايات والاحاديث التي في باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا - 00:00:00

عبدة اذا هذا الغلو جعله يمارس عبادات لله في اماكن فيها نهي على ان يعبد الله فيها لماذا يصلى هنا؟ لماذا لا يصلى في المسجد؟  
لماذا عند هذا القبر يأتي - 00:00:30

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا صلوا في بيوتكم لا تجعلوها قبورا فمشهور عند الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة في وقتهم ان المقابر ما فيها - 00:00:51

ما فيها سجود ولا فيها ركوع ولا فيها هذه العبادات لم يأتي الا دعاء الدخول للمقبرة والصلة على صلاة الجنازة لانها صلاة لا ركوع ولا السجود فيها لانها دعاء المرأة التي ماتت قال دلوني على قبرها - 00:01:08

فذهب صلى الله عليه وسلم فدعا صلاة الجنازة دعاء الله اكبر الله اكبر. الاولى فاتحة الثانية صلاة على النبي. الثالثة دعاء الميت. الله اكبر. سلام عليكم ورحمة الله. فدعاء لا ركوع فيه - 00:01:28

في ولا سجود المقابر لدفن الاموات. وليس للصلوات والعبادات. والنفقات فhzدوا من هذا حتى فتوى اللجنة الدائمة ان الماء والصدقة بالماء لم يأتي هذا في المساجد في المقابر ما يمارسه بعض الناس اليوم - 00:01:44

اذا الصلاة عند المقابر باطلة اتي بوصف اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح كما اتي ايضا في اصحاب الكهف ماذا صنعوا ها تنازعوا اذا انقلب عليهم من اشادوا على قبرهم ايه؟ على قبورهم - 00:02:14

مساجد وجعلوا عليها مسجد واتخذوه مسجدا فالانحراف قديم في اتخاذ الاماكن للعبادة واصلها تعظيم كما اتي في حديث اني نذرت ان اذبح ابلًا بيوانة قال هل فيها وثن من اوثار الجاهلية؟ قال لا - 00:02:47

قال هل فيها عيد من اعياد الجاهلية؟ قال لا افعل فلو كان هناك مانع مكاني او زمانى فكان الممنوع من ذلك الذبح وكذا يقال في الصلاة وغيرها من العبادات - 00:03:15

ففتنة القبور وفتنة التماثيل اتت في هذا الحديث فيما فعل النصارى فلا نفعل كما فعلت النصارى من اتخاذها سمعت النبي قبل ان يموت هذا في في النزع يعني مرض الموت - 00:03:29

تنزع الروح ويجعل عليه خميسة وكان في سكرات الموت ومع ذلك اهمية التوحيد حتى وهو في سكرات الموت لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبائهم مساجد. يحذر ما صنعوا يحذر ما صنعوا - 00:03:45

خشية ان يتخذ قبره مسجدا. بل هو قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. واستجواب الله دعاء نبيه النبي صلى الله عليه وسلم مات ولما مات اين دفن في بيته - 00:04:06

المسجد ما نقول دفن في المسجد. هو ما دفن في المسجد. المسجد هو اللي بناء. ما بنى على قبره المسجد. من الذي بنى المسجد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي بناه؟ اجيبوا. هو بنى مسجده. فكيف يقال بنى المسجد على قبر - 00:04:23

هو الذي بناه ولما مات لم يدفن في المسجد في بيته المكان اللي هو مات فيه يقول نحن الانبياء ندفن حيث نموت دفن في مكانه

الذى مات فيه. فلما مات ابو بكر دفن بجواره - 00:04:43

ومات عمر دفن بجواره وهذا كله في بيته اللي كانت فيه من ؟ عائشة رضي الله عنها السنين الاولى الى وفاة عمر والنبي بيته مدفون. الى ان ذهبت العشر العشرين الثلاثاء سنة اربعين سنة خمسين سنة ستين سنة. الى نحو المنة - 00:05:08

اتى توسيع المسجد. ودخل الطرف الذي الى الان لم يزاد فيه في الحدود وكل التوسعات التي اتت تأتي من الجهة الاخرى. اخرها توسيعة خادم الحرمين. الملك فهد رحمه الله التي اتت من الجهة - 00:05:33

الاخري ولم يتم اي شيء والصلوة الان في مكانه الذي كان يصلى فيه فكل شيء في الخلف ما بنى القبر على مسجده وما دفن القبر في مسجده. فلا هذه ولا هذه - 00:05:49

فكيف يحتاج بان النبي صلى الله عليه وسلم بنى المسجد على قبره هذا فرع وكذب وكيف يقال انه دفن في في المسجد؟ ما دفن في المسجد ما لكم كيف تحكمون - 00:06:07

والان تجد كثير من المساجد في بعض البلدان بنيت على القبور وذكرت في مجلس الامم قبر الحسين في العراق قبر الحسين. في الشام قبر الحسين. في مصر قبر الحسين. كم الحسين - 00:06:25

كم هو الحسين حتى تعرفوا ما مدى الخرافية والتلاعيب على الناس لأكل اموالهم بهذه النذور؟ استغلالاً لمحبة الصالحين او حب ال البيت رضي الله عنهم وارضاهم نحهم في الله لا نحبهم مع الله. فالحب مع الله كفر وشرك والحب في الله عبادة - 00:06:41  
هذا الغلو وهذه نتائجه قال لو كنت متخدنا لاتخذنا ابا بكر خليلا قال لعنهم الله يتخذون قبور انبائهم مساجد ثم قال جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً. فكل مكان عنده قبور صليت جعلته مسجد لانك سجدة عنده - 00:07:01

واتخذته ان من شرار الناس من تقوم عليهم الساعة. تعرفون من شرار الناس الذي تقوم عليه الساعة. تدرؤون من الذي تقوم عليه الساعة الذين لا يقولون الله الله لا تقوم الساعة ولا على الارض احد من اهل الاسلام - 00:07:27

احاديث اشرط الساعه فاخرهم لما تأتي يا جوجو وmajogو ثم يقتلون ثم تأتي ريح تنزع رؤوساً مؤمنين فلا يبقى في الارض من يقول الله الله فتقوم الساعه على شرار الخلق وشبه من يتخذون قبور الصالحين مساجد بشارار الخلق - 00:07:50

فهذا ما معناه هم في الحكم سواء فمن اتخذوا القبور مساجد ما عبدوا الله عبدوا القبور فشر الناس من تدرك الساعه وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد هذا بيان حال مثل هؤلاء ووصفهم - 00:08:15

اذا لا يغلى فيهم ولا تمارس العبادات عندهم بل اتى الغلو الاشد في الباب الذي يليه. نعم ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوئاناً تعبد من دون الله. روى مالك في الموطأ ان رسول - 00:08:36

صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتدع غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم المساجد وللتجاريين بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم الناس والعزاء؟ قال كان يلتج - 00:08:56

لهم السوق فمات. فعكفوا على قبرهم. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهم كانوا يلتج السوق للحجاج. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات - 00:09:16

الحضور والمتخذين عليها المساجد والسنن. رواه اهل السنّة. هذا كله في بيان حال هؤلاء وما يمارسون من هذه العبادات. سيرتهم الى ان جعلوها معبودات يعبدون الله تبارك وتعالى عندها. بلغ الغلو كذلك بلغ الغلو كذلك ان جعلوها معبودات - 00:09:36

ما الذي دفعهم لهذا هم يريدون ماذا يريدون الخير يريدون ان يتقرروا الى الله تبارك وتعالى وهل هذا الفعل يقربهم الى الله تبارك وتعالى. هذا لا يزيدهم الا بعداً ولا يوقعهم الا في الشرك - 00:10:05

فماذا يقال لمثل هؤلاء الذين زينوا للناس؟ بل كيف من مات منهم ويقول اجعلوا على قبرى قبة واجعلوا عليه مقام وادعوني واعبدوني واستغثني بي فاني اكشف وارد واعين واعطي يغوث يعوق نسرى رجال صالحين. اللات منات عزى رجال صالحين.

البدوي - 00:10:25

الحاج طالحين واتخذوا صالحين. قبور اخرى كما اتخذ قبر الجيلاني. واتخذ قبر ابو حنيفة والحسين وعلي ابن ابي طالب وغيرهم

بل حتى ابو لؤلؤ المجوسي قاتل قاتل عمر اتخذ قبره - 00:10:53

كما في ايران ويعبدونه شجاع ويعقبون عند قبر المجوسي وغيره كثير فهم جعلوا له قبر عندهم. وقتل في المدينة وهم جعلوا فتنة العصر والقبور عالم الاسلامي الان فيه اكثر من عشرين الف قبة ومقام تبعد من دون الله. بعضها يجتمع حوله فوق مليون - 00:11:15

في قبورها الهند مليئة بلاد العجم بلاد العرب الا ما رحم الله مليئة. اكثر البلدان الاسلامية مليئة الرافدين ارض النوبة ارض الكنانة شمال المغرب كله. افريقيا الهند والسندي كلها مليئة من هذه القبور - 00:12:01

ومقامات ويفعل عندها كما يفعل حول الكعبة يطاف بها طواف ونحر وتحلق الرؤوس حجيج كل هذا من الكفر بالله عز وجل والشرك بالله لانها سيرها معبداتها سيرها اوذان الذي يقول انا لا اعبد صنم - 00:12:30

انت تعبد وثن الصنم على ذوات الارواح كما كانت قريش جعلت اللات وعزوة ومنال. لكن انت جعلته وثن. هذا المنصوب هذا المقبور اللي دفنت عليه وبنيت عليه وشيدت عليه من دعاء النبي - 00:12:56

اللهم لا تجعل قبري وثني يعبد والدعاء الاخر اتخذوا قبور انبائهم مساجد اي اوثان دعواها من دون الله واستغاثوا بها وكل هذا موجود وللاسف وهناك من دعاة السوء والضلال من يزين للناس هذا - 00:13:13

ويقول هذا على خير. هذا من تعظيم الصالحين. هذا من الكفر برب العالمين هذا من جعل المخلوقات في مقام الخالق هذا من اسباب لعنة الله وغضبه هذا من اسباب قل الامن والامان. هذا من اسباب الفزع. هذا من اسباب المجازات. فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم - 00:13:34

من جوع وامنه من خوف كل هذا بسبب الشرك ان ما يحصل في العالم الاسلامي اليوم الا ما رحم الله اكثره بسبب الشرك وانتشار الشركيات الواجب على من من الله عليه بالعلم والمعرفة ان ينشر التوحيد في الخلق - 00:13:59

توحيد الناس التوحيد لرب الناس فقد وقع الناس في الشرك بالناس ودعوه من دون الله عز وجل قال كان يلت السوق رجال صالح مثل ما اتخذوا الان قبور الصالحين هذا اتخاذ قبر فلان في اليمن موجود في حضرموت موجود في عمان موجود في كثير من البلدان قبور - 00:14:20

ودعيت من دون الله اللاعن هنا رسول الله. قال لعن رسول الله زائرات القبور. اذا المرأة ليس لها الزيارة في بادى الامر للإسلام ثم قال الا اني نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر الآخرة - 00:14:47

اما النساء فبقي هذا الحكم. لعن زوارات القبور وقيل المكترات والمتخزين السرج يجعلون فيها الشموع و يجعلون فيها اوقف تجعل ميت ميت تشعل تنور له المهن الاموات في مقابرهم ولما اتخذت بعض البلديات في بعض المقابر وجعلت فيها كبوس - 00:15:14

الامر بالفتوى بان هذا من اتخاذ السرج بعضهم جهل منه وقع هذا ما اتى في هذا الباب والباب الذي بعده باب ما جاء نعم كما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل للشرك. هذا ان شاء الله - 00:15:40

في مجلس الغد بعد صلاة العصر هنا في هذا المسجد نكمل الشرح وبالله التوفيق صلى الله وسلم على محمد. وغدا يكون المجلس السابع الثالث من صفر وبارك الله فيكم اجمعين. اللهم صلي - 00:16:07